سلسلة

٥

القصص النبوى

من سن ٨ : ١٢

ثلاثة في الغار

الغلام المؤمن

الأم الحقيقية

سفير

سلسلة

القصص النبوى

* ثلاثة فى الغار
* الغلام المؤمن
* الأم الحقيقية

إعداد: عبد الحميد توفيق
عاطف عبد الفتاح
رسوم: د / يحيى عبده

٥

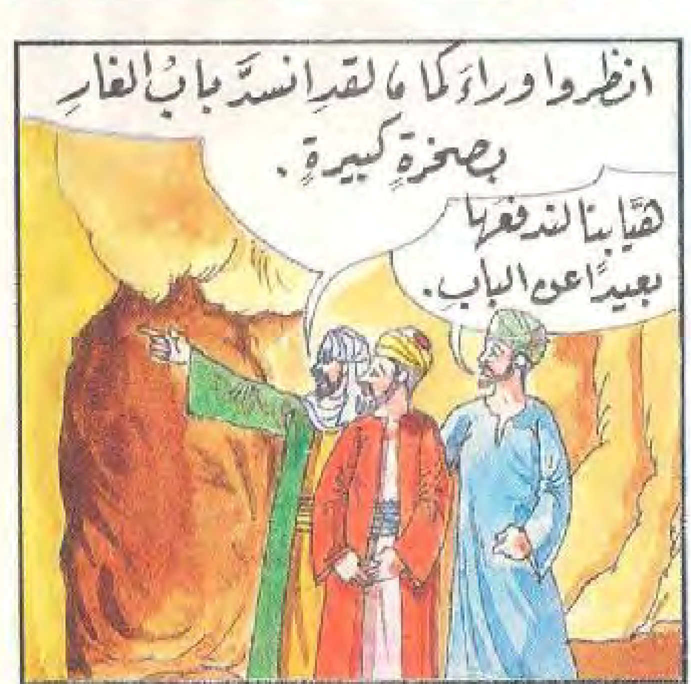
إنتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير

رقم الإيداع: ٩٣/٨٠٨٣ الترقيم الدولى: 977-261-244-5


ثلاثة في الغار


ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي؟
حديثي الليلة عن ثلاثة أنقذهم الله بعملهم الصالح

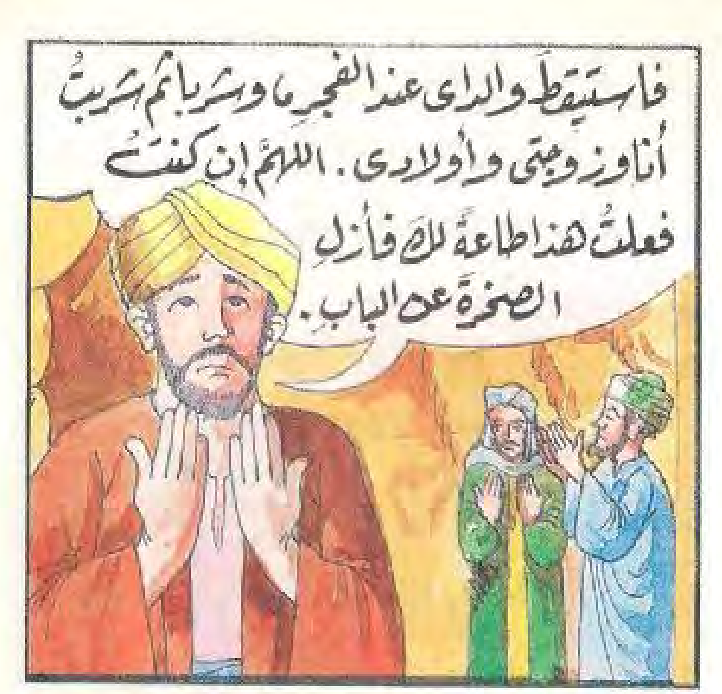

لقد تعبنا من السير، وما زال الطريق أمامنا طويلا
أريد أن أنام .
فلندخل هذا الغار لنبيت فيه.


انظروا وراءكما، لقد انسد باب الغار بصخرة كبيرة .
هيا بنا لندفعها بعيداً عن الباب.

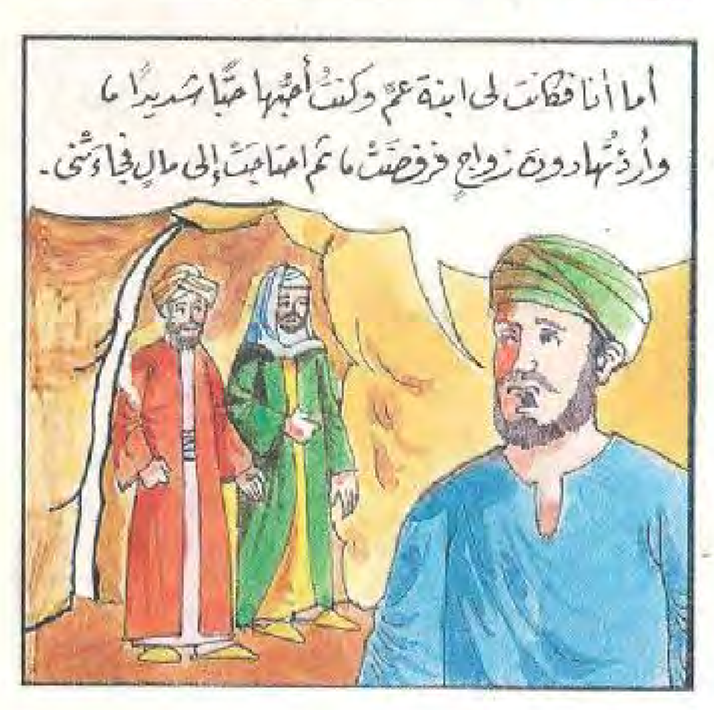

لا فائدة، إن الصخرة ضخمة .
ليس أمامنا إلا أن ندعو الله بخير أعمالنا حتى يخرجنا من الغار.


يا رب، إن لي أبوين كنت حريصاً على برهما، فكنت لا أشرب اللبن ولا أشرب أولادي حتى أسقيهما وفي يوم تأخرت عنهما، فناما قبل أن يشربا اللبن

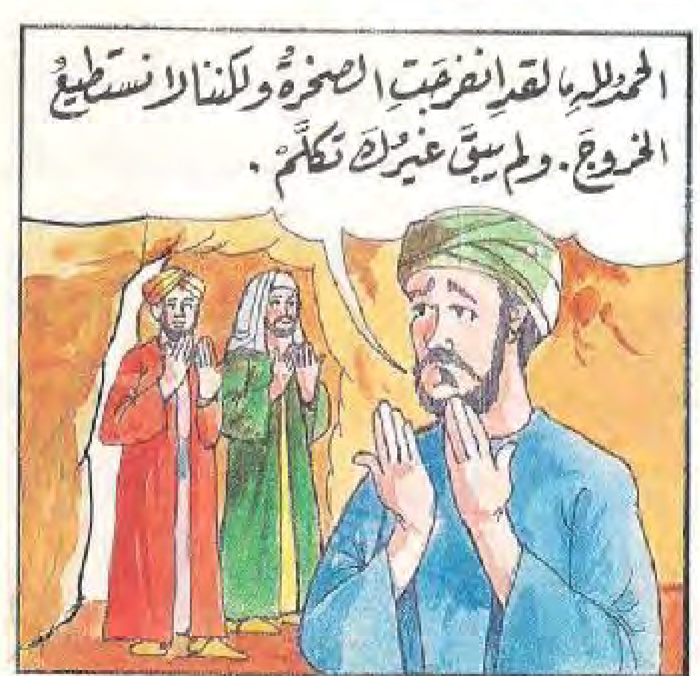

أبي أريد أن أشرب .
انتظروا يا أولادي حتى يستيقظ جداكما ويشربا .


فاستيقظ والداي عند الفجر فشربا ثم شربت أنا وزوجتي وأولادي . اللهم إن كنت فعلت هذا طاعة لك فأزل الصخرة عن الباب .


الحمد لله لقد ابتعدت الصخرة قليلاً ولكننا ما زلنا لا نستطيع الخروج .


أما أنا فكانت لي ابنة عم وكنت أحبها حباً شديداً وأردتها دون زواج فرفضت ثم احتاجت إلى مال فجاءتني .


ثم أعطيتها مائة وعشرين ديناراً ولما اقتربت منها قالت :
اتق الله فابتعدت عنها . اللهم إن كنت فعلت هذا طاعة لك فأزل الصخرة .

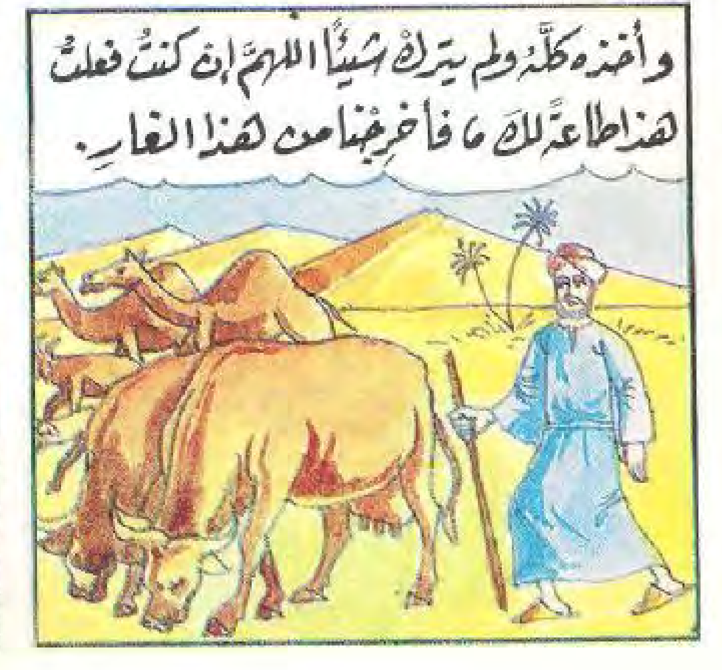

الحمد لله لقد انفرجت الصخرة ولكننا لا نستطيع الخروج . ولم يبق غيرك تكلم .

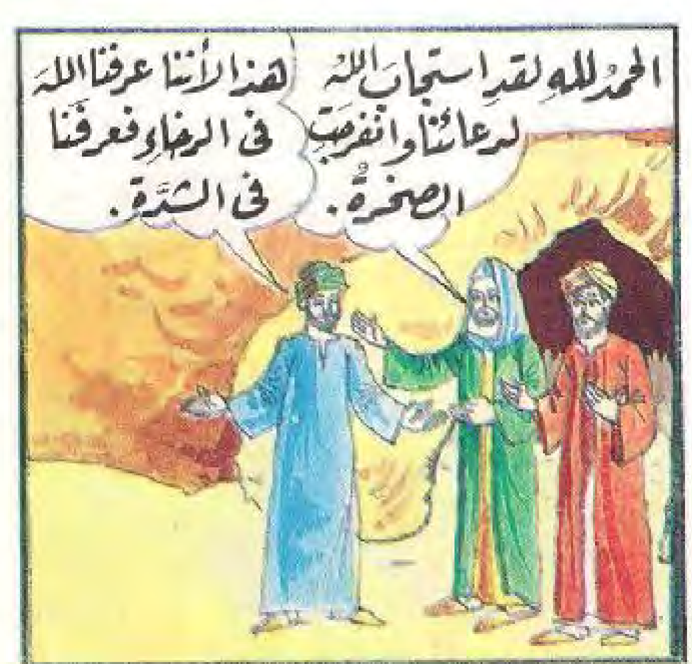

اللهم إنه كان عندي أناس يعملون بالأجر وقد عمل أحدهم عندي وترك أجره وذهب فاستثمرت له ماله ثم جاءني .


أين أجري الذي تركته منذ سنين ؟
أجرك هو هذه الأبقار والإبل والغنم .


يا عبد الله ، اتق الله ، أريد أجري ولا تسخر مني .


أنا لا أسخر منك . هذا هو مالك . خذه فلقد استثمرته لك ، خذه هذا حقك .


وأخذه كله ولم يترك شيئاً اللهم إن كنت فعلت هذا طاعة لك ، فأخرجنا من هذا الغار .


الحمد لله لقد استجاب الله لدعائنا وانفرجت الصخرة .
هذا لأننا عرفنا الله في الرخاء فعرفنا في الشدة .

عن عبد الله بن عمر –رضى الله عنهما– قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار . فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله –تعالى– بصالح أعمالكم . قال رجل منهم : اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بى طلب الشجر يوماً ، فلم أرح عليهما حتى ناما ، فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أوقظهما ، وأن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً ، فلبثت والقدح على يدى أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر ، والصبية يتضاغون عند قدمى ، فاستيقظا فشربا غبوقهما . اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه .

قال الآخر : اللهم كانت لى ابنة عم كانت أحب الناس إلى ، وكنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فأردتها على نفسها فامتنعت منى حتى ألمت بها سنة من السنين ، فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بينى وبين نفسها ففعلت ، فلما قعدت بين رجليها قالت : اتق الله ، ولا تفض الخاتم إلا بحقه . فانصرفت عنها ، وهى أحب الناس إلى، وتركت الذهب الذى أعطيتها . اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه . فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها .

وقال الثالث : اللهم إنى استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب ، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال ، فجاءنى بعد حين فقال : يا عبد الله ، أد إلى أجرى . فقلت : كل ما ترى هو من أجرك : من الإبل ، والبقر ، والغنم ، والرقيق . فقال : يا عبد الله ، لا تستهزئ بى . فقلت : لا أستهزئ بك . فأخذه كله فاستاقه ، فلم يترك منه شيئاً . اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه . فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون» .



أنشطة تربوية

* ماذا فعلَ الثلاثةُ عندَما انسدَّ بابُ الغارِ؟

– ناموا   –حاولوا كسرَ الحجارةِ

– دعوا اللهَ بأفضلِ الأعمالِ

* اكتبْ بأسلوبك قصةَ الرجلِ الذى أعطى أجيرَه حقَّه .

....

....

....

* ارسمْ صورةً للثلاثةِ وهم داخلَ الغـارِ داخلَ هذا الشكلِ.

* نتعلمُ من القصةِ :

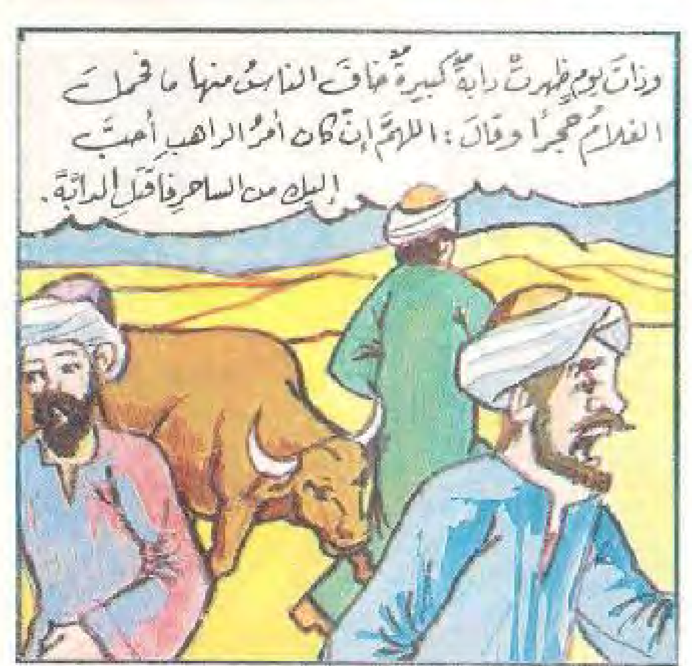
....

....


الغلام المؤمن


ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
حديثي الليلة عن غلام كان يذهب إلى ساحر ، فيتعلم منه السحر ، ليخدم به الملك .


وكان الغلام كلما ذهب إلى الساحر مرّ براهب فجلس إليه وعبد الله معه . ولم يكن يعرف من منهما أفضل عند الله .


وذات يوم ظهرت دابة كبيرة فخاف الناس منها ، فحمل الغلام حجرا وقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من الساحر فاقتل الدابة .


الحمد لله ، إن أمر الراهب أحب إلى الله من الساحر ، سأذهب إلى الراهب لأبشره .


يا بني ، إن الله يحبك ، وأنت أفضل مني . فاصبر ، لأنهم سيعذبونك ولا تدل علي .


أيها الغلامُ، لقد اشتهر أمرُكَ بعد قتلِكَ للدابّةِ وإنني كفيفٌ وأريدُكَ أن تشفيني .
ياسيدي ما إنّ الشافي هو اللهُ .
إذا آمنتَ به من كلِّ قلبِكَ سيشفيكَ


إنك الآن ترى، هل شفاكَ الغلامُ ؟
لا لقد شفاني ربُّ الغلامِ .


وهل لك ربٌّ غيري أيها الخادمُ ؟
سأذبحك أنت والغلامَ .

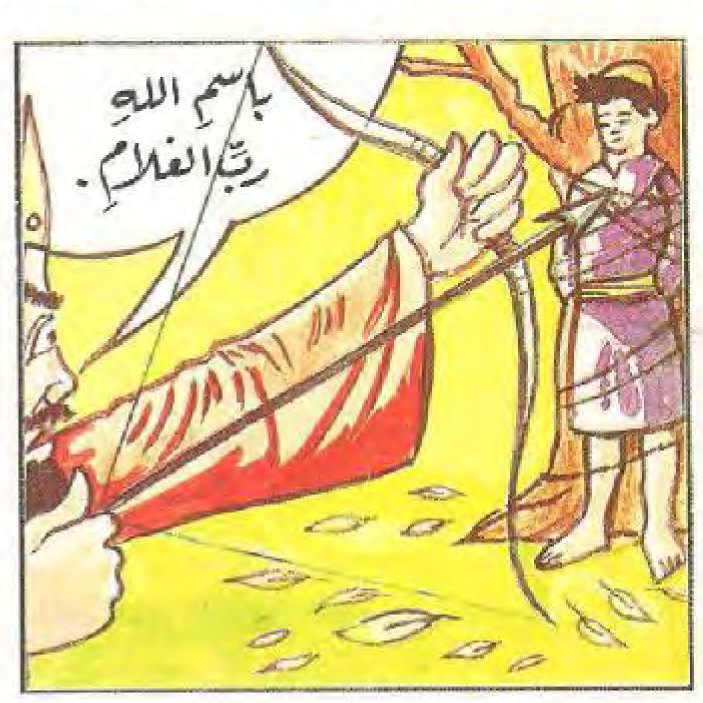

وعذّبَ الملكُ الخادمَ حتى دلَّ على الراهبِ فشقَّ الملكُ الراهبَ نصفَينِ ما وحاول أن يردَّ الغلامَ عن دينِهِ .

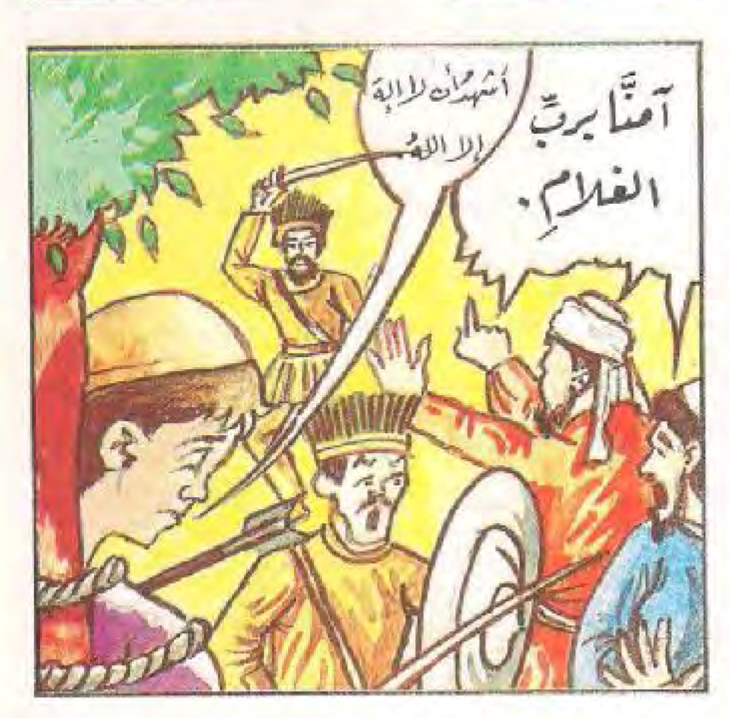

لن أرجعَ عن ديني اللهُ ربي وربُّكَ .
أيها الجنودُ خذوه وألقوه من فوقِ الجبلِ .

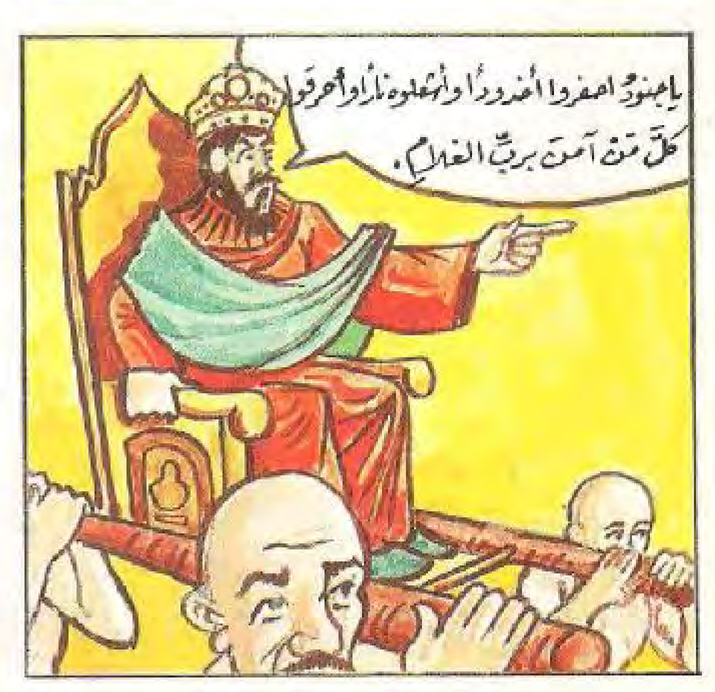

أنت ! كيفَ عدتَ ؟! ألم يلقوكَ من فوقِ الجبلِ ؟!
لقد دعوتُ اللهَ فنجّاني وأسقطَ رجالَكَ من فوقِ الجبلِ .


وأمر الملكُ جنودَهُ أن يقذفوا الغلامَ إلى البحرِ، ولكنَّ اللهَ نجّاه وعادَ إلى الملكِ مرّةً أخرى وقالَ لهُ :


أيُّها الملكُ، إذا أردتَ أن تقتلني فاجمعِ الناسَ واصلبني وخذ هذا السهمَ وقل : باسمِ اللهِ ربِّ الغلامِ واقذفني بهِ، عندها فقط سأموتُ.


باسمِ اللهِ ربِّ الغلامِ.


آمنّا بربِّ الغلامِ.
أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ


يا جنودُ احفروا أخدوداً وأشعلوه ناراً واحرقوا كلَّ مَنْ آمنَ بربِّ الغلامِ.


يا أمّي، لا تخافي، إنّكِ على الحقِّ.
أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ.
وكما أنطقَ اللهُ الطفلَ الصغيرَ ليثبتَ أمّه. أدخلهم الجنةَ جزاءَ إيمانهم وصبرهم ..

عن صهيب -رضى الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال :

«كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحر ، فلما كبر قال للملك : إنى قد كبرت فابعث إلى غلاماً أعلمه السحر . فبعث إليه غلاماً يعلمه . فكان فى طريقه -إذا سلك- راهب ، فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه ، فإذا أتى الساحر ضربه ، فشكا ذلك إلى الراهب فقال : إذا خشيت الساحر فقل : حبسنى أهلى ، وإذا خشيت أهلك فقل : حبسنى الساحر .

فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس ، فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل . فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس . فرماها فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره .

فقال له الراهب : أى بنى ، أنت اليوم أفضل منى ، قد بلغ من أمرك ما أرى ، وإنك ستبتلى ، فإن ابتليت فلا تدل على .

وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ، ويداوى الناس من سائر الأدواء . فسمع جليس للملك كان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة ، فقال : ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتنى .

فقال : إنى لا أشفى أحداً ، فإنما يشفى الله تعالى ، فإن آمنت بالله -تعالى- دعوت الله فشفاك . فآمن بالله -تعالى- فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس .

فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ قال : ربى . قال : ولك رب غيرى ؟ قال : ربى وربك الله .

فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ، فجيء بالغلام . فقال له الملك : أى بنى ، قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل . فقال : إنى لا أشفى أحداً ، إنما يشفى الله . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب فقيل له : ارجع عن دينك. فأبى فدعا بالمنشار ، فوضع المنشار فى مفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك . فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام، فقيل له: ارجع عن دينك . فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه ، فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل ، فإذا بلغتم ذروته ، فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه .

فذهبوا به ، فصعدوا به الجبل ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فرجف بهم الجبل ، فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك . فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله .

فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه فى قرقور ، وتوسطوا به البحر ، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه . فذهبوا به فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فانكفأت بهم السفينة فغرقوا ، وجاء يمشى إلى الملك . فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله . فقال للملك : إنك لست بقاتلى حتى تفعل ما آمرك به . قال : ما هو ؟ قال : تجمع الناس فى صعيد واحد ، وتصلبنى على جذع ، ثم خذ سهماً من كنانتى ، ثم ضع السهم فى كبد القوس ، ثم قل : باسم الله رب الغلام ، ثم ارمنى ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتنى .

فجمع الناس فى صعيد واحد وصلبه على جذع ، ثم أخذ سهماً من كنانته ، ثم وضع السهم فى كبد القوس ثم قال : باسم الله رب الغلام ، ثم رماه فوقع السهم فى صدغه ، فوضع يده فى صدغه ، فمات . فقال الناس : آمنا برب الغلام . آمنا برب الغلام . آمنا برب الغلام .

فأتى الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر ؟ قد والله نزل بك حذرك ، قد آمن الناس . فأمر بالأخدود فى أفواه السكك ، فخدت ، وأضرم النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها ، أو قيل له : اقتحم . ففعلوا ، حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها ، فتقاعست أن تقع فيها ، فقال لها الغلام : يا أمه اصبرى ، فإنك على حق .



أنشطة تربوية

* دارَ حوارٌ بينَ الغلامِ وخادمِ الملكِ فاكتبْهُ.

....

....

....

* أكملْ : عندَما وضعَ الملكُ السهمَ ليقتلَ الغلامَ قالَ : ....

وقالَ الغلامُ : .... فقالَ الناسُ :

* ماذا فعلَ الملكُ عندَما آمنَ كلُّ الناسِ ؟

....

* ارسمِ الغلامَ وهوَ فى الشجرةِ مربوطٌ داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :

....

....


الأمُ
الحقيقيّة


ماذا ستحكى لنا الليلة يا أبى ؟
سأحكى لكم قصةً عجيبةً حدثت لامرأةٍ وولدِها.


فى عهدِ سيِّدِنا داوُدَ عليه السلامُ كانتْ هُناكَ امرأتانِ إحداهما كبيرةٌ والأُخرى صغيرةٌ خرجتا ذاتَ يومٍ لإحضارِ ماءٍ وكانتْ كلٌّ واحدةٍ تحملُ ابنَها الرضيعَ.


لن نستطيعَ النزولَ إلى الماءِ ومعنا الأطفالُ فماذا نفعلُ؟
نتركُهما تحتَ هذهِ الشجرةِ إلى أن نُحضِرَ الماءَ.


انظرى ما هناك ذئبٌ يقتربُ من أطفالِنا.
يا إلهى إنه لقد خطفَ طفلًا وجرى.


ولدى .. ولدى .. لقد أكلَهُ الذئبُ.
ولدى ... الحمدُ للهِ .. الحمدُ للهِ على أنكَ بخيرٍ.


لماذا لا يكونُ هذا الطفلُ ابني أنا
وأنَّ الذئبَ قد أخذ ابنها
هي ؟


أعطيني هذا الطفلَ، إنهُ
ابني وابنُكِ هو الذي
خطفهُ الذئبُ.
لا .. لا ..
إنهُ ابني أنا.


إذاً نذهبُ إلى نبي اللهِ
داودَ لنحتكمَ إليهِ
فيما بيننا.
نعم،
هيا إليهِ.


وقصَّت المرأتانِ على نبي اللهِ داودَ ما حدثَ فحكمَ للكبرى بعدَ
أن استطاعتْ أن تقنعهُ بأنَّ الطفلَ ابنها.


وعلم نبيُّ اللهِ سليمانُ بالأمرِ فأرسلَ
في طلبِ المرأتينِ.


إنَّ نبيَّ اللهِ سليمانَ حكمَ بقطعِ الطفلِ نصفينِ
وأنْ يعطى لكلِ واحدةٍ منكما نصفًا


لا لا .. لا تقطعوه ، أعطوه لها .. لكن لا تقطعوه .
نعم ، هذا هو العدلُ .


وقد أمر نبي الله سليمان بأن يعطى الطفل للمرأة التي رفضت أن يقطع .
ولماذا أمر سيدنا سليمان بذبح الطفل ؟


لقد كانت حيلة لمعرفة الأم الحقيقية ، فالأم الحقيقية هي التي تخاف على ابنها .


اللهم لك الحمدُ أنْ رددْتَ إليَّ طفلي .


سامحني يا ربي ، لقد أكل الذئبُ ابني وأردتُ أن أحرم المرأة من ابنها مثلما حدث لي لقد ندمْتُ على فعلي هذا .


وهكذا أظهر اللهُ الحقَّ ، وعاد الطفلُ إلى أمِّه الحقيقيةِ .

عن أبى هريرةَ -رضِى اللّهُ عنه- قال : قال رسولُ الله ﷺ :

«كانتْ امرأتانِ معهُما ابناهُما ، جاء الذِّئْبُ فذهبَ بابنِ إحداهُما ، فقالتْ لصاحِبَتِها : إنَّما ذهبَ بابنكِ ، وقالت الأُخْرى : إنَّما ذهبَ بابنكِ .

فتحاكَما إلى داودَ -عليهِ الصلاةُ والسلامُ- فقضى به للكُبْرى ، فخَرَجَتا على سليمان بنِ داود -عليهِ الصلاةُ والسلامُ- فأَخْبَرَتاهُ ، فقال : ائتونِى بالسكِّين أَشُقَّهُ بينَهُما .

فقالت الصُّغْرى : لا تفعلْ ، يرحمكَ اللّه ، هو ابنُها ، فَقَضَى به للصُّغْرى» .



أنشطة تربوية

* اكـتـبِ الحـوارَ الذى دارَ بين المرأتينِ عنـدمـا تشاجرَتا على الطفلِ الذى نجا .

....

....

* بماذا حكمَ نبيُّ اللهِ داودُ ؟

....

....

* لماذا حكمَ سليمانُ –عليه السلامُ– للمرأةِ الصغرى بالطفلِ؟

....

....

* ارسمْ صـورةً للذِّئبِ وهو يخطفُ الطفلَ داخلَ هذا الشكلِ.

* نتعلمُ من القصةِ :

....

....

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شيء .

ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .

٥ ش جزيرة العرب -المهندسين - القاهرة ت : ٣٤٩٤١٣٩ -٢٠٩٧٥٢-٢ ص.ب ٤٢٥ الدقى - فاكس : ٣٤٨٠٢٩٩